

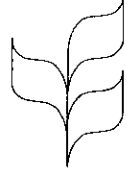


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/7/11
27 November 2003

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الاتفاقية
المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الاجتماع السابع

كوالالمبور، ٩ - ٢٠ و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤

البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت *

برامج العمل المواضيعية: تقارير مرحلية عن التنفيذ والنظر في مقترحات بشأن

خطوات المستقبل: التنوع البيولوجي للغابات، التنوع البيولوجي للأراضي
الجافة وشبه الرطبة، التنوع البيولوجي الزراعي

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً. مقدمة

١- أعدت المذكرة الحالية لمساعدة مؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع على أن ينظر في البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت: تقارير مرحلية عن تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للغابات، التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، والتنوع البيولوجي الزراعي، التي صدرت المقررات ٢٣/٥ و ٤/٦ و ٥/٢٢ على التوالي للتمكين من اعداد تلك التقارير. وتغطي التقارير الأنشطة التي تم تنفيذها في الفترة من الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في أبريل ٢٠٠٢ ومؤتمر الأطراف السابع وتعد استكمالاً للتقارير المرحلية المتعلقة بالمجالات المواضيعية التي أعدت للاجتماعين الثامن والتاسع للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (ويشار إليها في هذا التقرير بعبارة "الهيئة الفرعية") (UNEP/CBD/SBSTTA/8/2) و (UNEP/CBD/COP/SBSTTA/9/2). ويستهدف التقرير أن يسلط الضوء على بعض من أهم التطورات والأحداث.

٢- قد يرغب مؤتمر الأطراف فيما يلي:

(أ) أن يحيط علما بما أحرز من تقدم في تنفيذ برامج العمل ويصدر إرشادا إلى الأمين التنفيذي حسب مقتضى الحال، بشأن مواصلة تنفيذ برامج العمل،

(ب) أن ينظر في الموافقة على التوصية ٤/٨ بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، وهي التوصية الصادرة عن الهيئة الفرعية والواردة في التقرير عن الاجتماع الثامن (UNEP/CBD/COP/7/3) وعلى التوصية ٣/٩ عن وقع تطبيق تكنولوجيات تقييد الاستعمال الجيني على صغار الحائزين من المزارعين، وعلى مجتمعات السكان الأصليين والمحليين وعلى حقوق المزارعين كما جاءت في تقرير الاجتماع التاسع (UNEP/CBD/COP/7/4).

٣- يتضمن هذان التقريران أيضا توصيات أخرى ذات صلة، وضعتها الهيئة الفرعية.

٤- سيتضمن تجميع مشاريع المقررات تحت جميع هذه البنود وهو التجميع الذي سيتم كي ينظر فيه مؤتمر الأطراف (UNEP/CBD/COP/7/1/Add.2) - مشاريع مقررات خاصة بجميع هذه البنود، وتشمل التوصيات ذات الصلة الصادرة عن الهيئات التي انعقدت فيما بين دورات الاجتماع.

ثانيا. التنوع البيولوجي للغابات

٥- ان مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره ٢٢/٦، طلب من الأمين التنفيذي ما يلي:

(أ) أن يشرع، في تعاون مع أمانة محفل الأمم المتحدة للغابات، (UNFF)، ومع الشراكة التعاونية بشأن الغابات (CPF)، بالخطوات الأولى نحو تنفيذ برنامج العمل الموسع (الفقرات ١٩ (أ) إلى (ز))،

(ب) أن يضع، في تشاور مع الشركاء الآخرين، استمارة تستعمل في التبليغ عن تنفيذ برنامج العمل الموسع (الفقرة ٢٢) ووضع استمارة تستعمل في تقديم التقارير المواضيعية الوطنية الطوعية (الفقرة ٢٧)،

(ج) أن يتبين ويساند، في تشاور مع الهيئة الفرعية والنقاط البؤرية التابعة لآلية تبادل المعلومات، ومع الشركاء والشراكات والمبادرات التعاونية الإقليمية والدولية، للقيام بتنفيذ أنشطة أو بمساندة تلك الأنشطة (الفقرة ٢٣) وبتجميع المعلومات بشأن التنفيذ والنشر من خلال غرفة تبادل المعلومات (الفقرة ٢٤)،

(د) انشاء فريق مخصص من الخبراء مفتوح العضوية، لاسداء المشورة بشأن استعراض تنفيذ برنامج العمل (الفقرة ٢٦)،

(هـ) مساندة عمل الـ UNFF والـ CPF (الفقرة ٣٦)،

(و) دعوة الـ CPF الى مساندة تنفيذ برنامج العمل الموسع بشأن التنوع البيولوجي للغابات (الفقرة ٣٨)، واعتبار اتفاقية التنوع البيولوجي بمثابة النقطة البؤرية للتنوع البيولوجي للغابات (الفقرة ٣٩)،

(ز) دعوة الفريق المخصص من الخبراء التقنيين المعني بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ، الى النظر في الموضوعات المتصلة بالترابط بين التنوع البيولوجي وتغير المناخ (الفقرة ٤١)،

(ح) انشاء فريق اتصال معني بموارد الغابات غير الخشبية (الفقرة ٤٢)،

(ط) دعوة أعضاء CPF وشبكتها الى استكشاف امكانيات تعزيز ادماج موارد الغابات غير الخشبية في قائمة جرد الغابات (الفقرة ٤٣)،

(ي) دعوة الفاو والمنظمة الدولية لأخشاب المناطق الحارة والمركز العالمي لرصد الحرائق الى ادماج التنوع البيولوجي للغابات في تقييمها لوقع الحرائق واستكشاف امكانيات القيام ببرنامج لعمل مشترك (الفقرة ٤٤)،

(ك) احالة تقرير فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالتنوع البيولوجي للغابات الى اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية لتغير المناخ (UNFCCC) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) والهيئات الأخرى، والى الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (الفقرة ٤٥).

٦- بالإضافة الى ذلك قام مؤتمر الأطراف بحث الأطراف والحكومات على ما يلي:

(أ) أن تدرج الأهداف والأنشطة ذات الصلة التي يتضمنها برنامج العمل في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية المتصلة بالتنوع البيولوجي، وفي البرامج الوطنية للغابات (الفقرة ٢٨)،

(ب) أن تقوم بالتنفيذ على الصعيد الوطني وبتنسيق عملها على الصعيد الدولي (الفقرة ٢٩)،

(ج) أن تعالج فعالية القوانين المتعلقة بالغابات والشؤون المتصلة بالغابات وتطبيق تلك القوانين وتنفيذ السياسات والتجارة المتصلة بهذا الموضوع (الفقرة ٣٠)،

(د) تشجيع وضع نهوج على مستوى المجتمعات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للغابات (الفقرة ٣١)،

(هـ) الاعتراف بالدور التي تلعبه النساء في مجتمعات السكان الأصليين والمحليين في الاستعمال المستدام والحفظ للتنوع البيولوجي للغابات (الفقرة ٣٢)،

(و) أن تشجع على ايجاد تعاون أوثق في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للأنظمة الايكولوجية للغابات العابرة للحدود (الفقرة ٣٣)،

(ز) أن تطبق المعايير والمؤشرات لأغراض برنامج العمل الموسع (الفقرة ٣٤)،

٧- استجابة لهذه المقررات بذلت الأنشطة الآتية:

ألف. الأنشطة المتعلقة بما تم تبينه من الأولويات

٨- نهج الأنظمة الايكولوجية والادارة المستدامة للغابات: دعا الأمين التنفيذي الى الاجتماع فريقا من الخبراء بشأن نهج الأنظمة الايكولوجية، في مونتريال، من ٧ الى ١١ يوليه ٢٠٠٣. وقام الاجتماع بتوضيح الأساس

المفهومي لنهج الأنظمة الايكولوجية فيما يتعلق بمفهوم الادارة المستدامة للغابات (انظر الوثيقتين UNEP/CBD/SBSTTA/9/8 و UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/4). وعلى أساس هذه النتائج أوصت الهيئة الفرعية بمزيد من العمل على التكامل بين مفاهيم نهج الأنظمة الايكولوجية والادارة المستدامة للغابات (التوصية ١٤/٩).

٩- *التعاون مع الهيئات الأخرى:* قام الأمين التنفيذي بتقييم تمهيدي للمقارنة بين أنشطة برنامج العمل الموسع التابع للاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي للغابات، واقتراحات IPF/IFF للعمل، فقدم هذا التقييم الى الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/4). وقد رحبت الهيئة الفرعية بالعمل وأوصت بالاعراب عن مزيد من الآراء حول هذا التقييم بالتعاون مع شركاء من ذوي الصلة، يشملون أمانة محفل الأمم المتحدة للغابات (التوصية ٢/٩).

١٠- *مناطق الغابات المحمية:* بمساندة مالية من حكومة هولندا، انعقدت في مونتريال من ٦ الى ٨ نوفمبر ٢٠٠٣ ورشة دولية بشأن مناطق الغابات المحمية. وتضمنت مذكرة من الأمين التنفيذي عن فرص وتحديات انشاء مناطق الغابات المحمية وكفالة التزاماتها على المدى الطويل، في سياق برنامج عمل التنوع البيولوجي للغابات (UNEP/CBD/IW.PFA/1/2)، تضمنت المعلومات الخلفية اللازمة للاجتماع. وتقرير الورشة قدم الى الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/39).

١١- *تطبيق قانون الغابات وما يتصل بهذا الموضوع من تجارة:* سوف يقدم تقرير عن آثار عدم كفاية تطبيق قوانين الغابات على التنوع البيولوجي للغابات، كوثيقة اعلامية.

١٢- *الاستعمال المستدام تقاسم المنافع:* أعد الأمين التنفيذي تقريراً يقوم على أساس استبيان قام بتوزيعه على الأطراف والمنظمات ذات الصلة "ادارة التنوع البيولوجي للغابات لاستمداد منتجات وخدمات منه، وتقاسم المنافع"، وهو أمر جرى النظر فيه خلال الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/9/Add.1).

١٣- *خدمة بناء القدرة:* قام الأمين التنفيذي بوضع صيغة أولية تجريبية لبوابة من الأترنيت يمكن التوصل اليها من خلال غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية (<http://www.biodiv.org/programmes/areas/forest/links.asp>). كما طلب منه ذلك، وهو يقوم الآن بالعمل لاجاد صيغة منقحة ستوفر حيزاً لتبادل المعلومات وأفضل الممارسات المتصلة بأنشطة برنامج العمل.

باء. التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل

١٤- *استثمارات تستعمل في التبليغ:* تم وضع استمارة تستعمل في تقديم تقرير مواضيعي طوعي بشأن النجاحات والتحديات والعوائق في مجال تنفيذ برنامج العمل الموسع المتعلق بالتنوع البيولوجي للغابات، ووقد جرى وضع هذه الاستمارة في تشاور مع مكاتب الهيئة الفرعية ومؤتمر الأطراف وأرسلت الاستمارة الى الأطراف في يونيو ٢٠٠٣. وحتى ١٥ نوفمبر ٢٠٠٣ كان هناك ١٢ طرفاً قدمت تقاريرها. وتجري اتاحة التقارير المواضيعية التي تم تجميعها كي تكون تحت تصرف مؤتمر الأطراف بوصفها وثيقة اعلامية (UNEP/CBD/COP/INF/7).

١٥- شاركت الأمانة بنشاط في اجتماعين للفريق العامل للـ CPF المعني بتنسيق التبليغ المتصل بالغابات، وذلك في نوفمبر ٢٠٠٢ ويناير ٢٠٠٣. وخلال هذين الاجتماعين، قام أعضاء الفريق العامل بتحليل مقارن للاستثمارات التي يستعملونها في التبليغ، وسلطوا الضوء على الفرص الموجودة حالياً والقيود والمصاعب التي تواجه تحقيق الانسجام والتنسيق. وقد اقترح الفريق العامل أيضاً خلال اجتماع الـ CPF في روما يوم ٩ مارس ٢٠٠٣ "بوابة" تقوم على أساس الويب، وتوفر الحصول على التقارير الوطنية المقدمة الى المنظمات الأعضاء في الفريق العامل التابع للـ CPF.

١٦- *شراكات في تنفيذ برنامج العمل ومعلومات عن ذلك التنفيذ:* ان تجميع التقارير المواضيعية الطوعية المقدمة من الأطراف (انظر الفقرة ١٤ أعلاه) بشأن تنفيذ برنامج العمل، تدل على أن الأطراف تقوم بعدد من الشراكات وبالأشطة التعاونية. فمثلا ان المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا (MCPFE) يقوم بتجميع الأنشطة المتصلة بالغابات التي تبذلها البلدان الأوروبية. وتذكر الأطراف أيضاً، كحواضر هامة على الشراكة والتعاون في القضايا الإقليمية للغابات، الهيئات الآتية: البنك الدولي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مركز البحث الدولي في شؤون الغابات، الفاو، الـ ITTO، المركز الاقليمي للـ ASEAN لحفظ التنوع البيولوجي، المبادرة الإقليمية للغابات الجافة في آسيا، والاتحاد الدولي للحفظ -IUCN-، والاتفاقية المتعلقة بتلويث الجو على المدى الطويل عبر الحدود في ظل اللجنة الاقتصادية لأوروبا، من ضمن هيئات أخرى.

١٧- *فريق الخبراء التقني المخصص لاستعراض تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للغابات، عقد اجتماعه الأول في موبيليه في فرنسا من ٢٤ الى ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٣ بمساعدة من الحكومة الفرنسية.*

١٨- *مساندة ومشاركة في عمل الـ UNFF و CPF:* عقد اجتماع مع ممثلين لأمانة الـ UNFF في مونتريال يومي ١١ و١٢ يوليه ٢٠٠٢ لمناقشة جميع المقررات التي صدرت عن مؤتمر الاطراف في الاتفاقية في اجتماعه السادس، التي تقتضي تعاوننا مع الـ UNFF و CPF. وفي ١٠ يناير ٢٠٠٣ عقد بمونتريال اجتماع بين رئيس أمانة UNFF والأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، لتبين الوسائل والطرائق لزيادة التنسيق بين الأمانتين. وبناء على طلب أمانة UNFF، أسهم الأمين التنفيذي بمدخل في الوثائق السابقة لدورة الاجتماع متصل بما يلي: (أ) الجوانب الاقتصادية للغابات، (ب) صحة الغابات وانتاجيتها، (ج) الحفاظ على غطاء الغابات للوفاء بالاحتياجات الحاضرة والمستقبلية، وتمت مناقشة كل هذه الموضوعات باعتبارها موضوعات رئيسية سنأتي أمام الدورة الثالثة للـ UNFF في ٢٠٠٣.

١٩- ان الأمانة، باعتبارها الوكالة البؤرية للـ CPF فيما يتعلق بالمعرفة التقليدية المتصلة بالغابات، تولت اعداد ورقة الأمين العام عن هذا الموضوع، فهي ورقة سوف تنظر فيها الدورة الرابعة للـ UNFF المقرر عقدها في مايو ٢٠٠٤.

٢٠- *مساندة الـ CPF في برنامج العمل الموسع بشأن التنوع البيولوجي للغابات ودور اتفاقية التنوع البيولوجي بوصفها نقطة بؤرية ضمن CPF:* شارك عدة أعضاء في CPF في عدد من الاجتماعات في ظل الاتفاقية، بما في ذلك: اجتماع الخبراء المعني بنهج الأنظمة الايكولوجية (انظر الفقرة ٨ أعلاه)، (٢) اجتماع

فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالتنوع البيولوجي للغابات (انظر الفقرة ١٧ أعلاه)، (٣) الورشة الدولية لمناطق الغابات المحمية (انظر الفقرة ١٠ أعلاه).

٢١- في الاجتماع التاسع لـ CPF المعقود في روما يوم ٩ مارس ٢٠٠٣ قام الأعضاء بتوضيح أن دور أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بوصفها النقطة البورية ضمن الـ CPF بشأن التنوع البيولوجي للغابات هو دور مماثل لأية وكالات بورية ضمن CPF.

٢٢- *الترابط بين التنوع البيولوجي وتغير المناخ*: ان التقرير المرحلي المتعلق بالقضايا المشتركة بين عدة قطاعات (UNEP/CBD/COP/7/13). يتضمن تقريراً عن العمل المتصل بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ.

٢٣- *فريق الاتصال المعني بموارد الغابات غير الخشبية*: شرع الأمين التنفيذي في عمل فريق الاتصال المعني بموارد الغابات غير الخشبية، بما يلي: (١) افتتح محفلاً الكترونياً على ويب سايت محدود من ٥ الى ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٣، (٢) تقديم ورقة مناقشة أعدها في تعاون مع مركز البحوث الدولية بشأن الغابات (CIFOR). ونتائج المشاورات الاليكترونية قدمت الى الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/9 and 2)، في نطاق بند جدول الأعمال المتعلق بالاستعمال المستدام.

٢٤- *ادماج موارد الغابات غير الخشبية في قائمة جرد الغابات وادارة الغابات*: أعد الأمين التنفيذي وثيقة اعلامية عن ادماج موارد الغابات غير الخشبية في قائمة جرد الغابات وادارة الغابات في الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/14). ويبين التقييم وجود مبادرات شتى من جانب أعضاء CPF ومؤسسات أخرى ذات صلة بالموضوع، بشأن ادماج موارد الغابات غير الخشبية في قائمة جرد الغابات، سواء على الصعيد الوطني أو الصعيد الاقليمي.

٢٥- *ادماج التنوع البيولوجي للغابات في تقييم وقع الحرائق*: أعد الأمين التنفيذي وثيقة عن اعتبارات التنوع البيولوجي في تقييمات وقع الحرائق (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/15) للاجتماع التاسع للهيئة الفرعية. وتتضمن الوثيقة قائمة بالعناصر الممكنة لبرنامج عمل مشترك بين الفاو والمنظمة الدولية لأخشاب المناطق الحارة (ITTO) والمركز العالمي لرصد الحرائق والاتفاقية. وأمانة الاتفاقية عينت في ٢٠٠٣ عضواً في الاستراتيجية الدولية للفريق العامل على تخفيف الكوارث في حرائق الأراضي البرية، وهي هيئة من ضمن اعضائها المركز العالمي لرصد الحرائق والفاو.

جيم. أنشطة من الأعضاء والحكومات وغيرهم

٢٦- *ادماج الأهداف ذات الصلة الواردة في برنامج العمل، في البرامج الوطنية*: أرسل استبيان الى ٣٥ طرفاً من جميع مناطق الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٠٢ لتقييم الكيفية التي تقوم بها بلدان مختارة بتحقيق التكامل بين الأنشطة في سياق برنامج العمل الموسع بشأن التنوع البيولوجي للغابات وبين خططها الوطنية المتعلقة بالغابات واستراتيجيتها وخطة عملها الوطنية بشأن التنوع البيولوجي. والمعلومات التي قدمتها البلدان التي اجابت على الاستبيان بشأن تنفيذ برنامج العمل الموسع، تدل على أن حفظ التنوع البيولوجي يزداد ادماجه في قطاعات أخرى، بما فيها حفظ الغابات واستعمالها.

٢٧- تنسيق العمل بشأن التنوع البيولوجي للغابات على الصعيد الدولي: ان حكومة النمسا، من خلال معهد سياسة واقتصاديات قطاع الغابات، قامت بتحليل بشأن تنفيذ اقتراحات العمل الصادرة عن IPP/IFF، فيما يتعلق ببرنامج عمل الأمانة. ووضعت حكومة استراليا وبرنامج البنك الدولي المتعلق بالغابات تقييما مماثلا لنشاطها
Implementing the Proposals for Action of the Intergovernmental Panel on Forests and the Intergovernmental Forum on Forests in 2003

٢٨- فعالية قوانين الغابات والقوانين المتصلة بشؤون لها علاقة بالغابات: ان المعلومات المستمدة من التقرير القطري الطوعي عن تنفيذ برنامج العمل، تدل على وجود تدابير لتعزيز تصديق قانون الغابات وما يتصل بها من تجارة، وكذلك ايجاد ممارسات طيبة في تصريف الشؤون. ويجري تنفيذ برامج وسياسات لتخفيف الالتواءات الاقتصادية التي تؤثر تأثيرا سلبيا على التنوع البيولوجي للغابات، أو هي بصدد استحداثها.

٢٩- نهوج قائمة على أساس المجتمعات في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للغابات، تشمل دور النساء. والمعلومات على المستوى القطري الواردة في وثيقة أعدت للاجتماع التاسع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/9/Add.1) تشمل آراء من ٢٥ طرفا بشأن القضايا المتصلة بالاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي للغابات من جانب مجتمعات السكان الأصليين والمحليين. ومعظم المشروعات التي وصفتها الأطراف تهدف الى تعزيز نوعية الحياة التي تعيشها المجتمعات المحلية، من خلال الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وتم تنفيذ عدة مشروعات لمساندة مشاركة المجتمعات في هذا النشاط .

٣٠- الحفظ والاستعمال المستدام للأنظمة الايكولوجية للغابات عبر الحدود: ان عدة أطراف وحكومات توم بأنشطة ومشروعات تتعلق بانشاء و/أو ادارة مناطق غابات محمية عبر الحدود. وتشمل المبادرات الحديثة العهد مشروع آسيا الوسطى العابر للحدود (كيرغيز-كازاخستان-اوزبكستان) Kluane/Wrangell-St. Elias/Glacier Bay/Tatshenshini-Alsek Parks (كندا- الولايات المتحدة الامريكية) Carpathians (بولندا - سلوفاكيا)، مجمع الغابات المحمية Pha Taem Protected Forest Complex (تايلند - كمبوديا- لاوس) والحماية العابرة للحدود في بورنيو (ماليزيا- أندونيسيا) ومنطقة البحيرات الكبرى (جمهورية الكونغو الديمقراطية - رواندا - بروندي) Cordillera del Condor (بيرو - أكوادور)، و Mesoamerican Biological Corridor (المكسيك الى بانما)

٣١- المعايير والمؤشرات للإدارة المستدامة للغابات: هناك حوالي ١٥٠ بلدا تتشارك في عمليات اقليمية و/أو وطنية ساندت المعايير والمؤشرات كإداة ترمي الى تقييم ورصد الوضع القائم والاتجاهات في موارد الغابات وقياس ما يحرز من تقدم نحو الادارة المستدامة للغابات. وبصفة خاصة يبدو أن الأطراف قد أخذت بمعايير ومؤشرات تم وضعها على الصعيد الدولي، وقامت بتكييفها كي تتماشى والظروف الوطنية والمحلية والأنواع المحددة من الغابات.

ثالثا. التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة

٣٢- بموجب المقرر ٢٣/٥ طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي ما يلي:

(أ) أن يستعرض برنامج العمل ويتبين النتائج المتوقعة والأنشطة الكفيلة بإدراك تلك النتائج، والفاعلين المحتملين والجدول الزمني للخطوات وللمتابعة، في تعاون مع الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (المقرر ٢٦/٥، الفقرة ٦).

(ب) أن يضع في صورته النهائية برنامج العمل المشترك مع الـ UNCCD (أي اتفاقية مكافحة التصحر) ويسعى إلى الحصول على مدخلات وتعاون مع البلدان التي فيها أراضي شبه رطبة، ومع الهيئات ذات الصلة في تنفيذ برنامج العمل ومزيد من تطويره (الفقرة ٨).

(ج) أن يقوم بتحديث جدول خبراء التنوع البيولوجي المتعلق بالأراضي الجافة وشبه الرطبة في تعاون وثيق مع اتفاقية مكافحة التصحر (الفقرة ٩) وبتوزيع المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة من خلال وسائل مختلفة (الفقرة ١٠).

٣٣- طلب مؤتمر الأطراف أيضا من الهيئة الفرعية أن تقوم بتقييم على فترات منتظمة للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، وأن يقدم توصيات بشأن إعطاء مزيد من الأولوية وإجراء مزيد من التنقيح لبرنامج العمل (الفقرة ٥).

٣٤- في سبيل مساعدة الهيئة الفرعية قرر مؤتمر الأطراف إنشاء فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، وأسند إليه تكليفا واضحا التحديد (الفقرة ٧).

٣٥- إن مؤتمر الأطراف، بموجب مقرره ٤/٦، طلب من الأمين التنفيذي أن يعد في تعاون مع أمانات الاتفاقيات ذات الصلة، مقترحات لإيجاد آلية تقوم بتنسيق أنشطة التنوع البيولوجي وتصحر الأراضي وتدهورها وتغيير المناخ، وتعزيز التضافر في تنفيذ برنامج العمل هذا وغيره من البرامج المواضيعية للاتفاقية.

٣٦- من خلال الفقرة ١ من التوصية ٤/٨، دعت الهيئة الفرعية الفاو بوصفها الوكالة المنفذة لهيئة التقييم العالمية لتدهور الأراضي (LADA)، وتقييم الألفية للأنظمة الأيكولوجية إلى النظر في إدماج الاحتياجات إلى معلومات تتعلق بالوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة، في سياق التكاليف الصادرة إليها، وفي إدماج أيضا طرائق لتعزيز الجهود الوطنية للقيام بتقييمات والتبليغ عن ذلك إلى الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف.

٣٧- إن الأقسام التالية تستعرض ما أحرز من تقدم في المجالات الآتية :

(أ) استجابة لطلب مؤتمر الأطراف بموجب المقررين ٢٣/٥ و ٤/٦، وتوصية الهيئة الفرعية ٤/٨،

(ب) في تنفيذ كل نشاط من برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة،

(ج) في تنفيذ برنامج العمل المشترك بين مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي.

الف. ما أحرز من تقدم استجابة لطلبات مؤتمر الأطراف بموجب المقررين

٤/٦ و ٢٣/٥ وتوصية الهيئة الفرعية ٤/٨

٣٨- ان الهيئة الفرعية في اجتماعها الثامن نظرت في ما يلي: (١) اقتراح لاجراء استعراض على فترات منتظمة وتقييم للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، (٢) استعراض لبرنامج العمل وتبين النتائج المتوقعة وبذل مزيد من الأنشطة لتحقيق هذه النتائج، والفاعلين المحتملين والجداول الزمنية للخطوات وللمتابعة، (٣) اقتراح باستحداث آلية لتنسيق الأنشطة في مجالات التنوع البيولوجي والتصحر/تدهور الأراضي وتغير المناخ وللربط وتحقيق التكامل بين استراتيجيات وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وبرنامج العمل الوطنية كما طلب ذلك المقرران ٤/٦ و ٢٣/٥ (UNEP/CBD/SBSTTA/8/10). والتوصيات المتصلة بهذا الموضوع وارده في المرفق الأول بتقرير الاجتماع (UNEP/CBD/COP/7/3).

٣٩- ان الأمين التنفيذي يقوم بتقديم برنامج العمل المشترك المتعلق بالأراضي الجافة وشبه الرطبة، بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية مكافحة التصحر، كوثيقة اعلامية. وفي سبتمبر ٢٠٠٣ رحب مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر ببرنامج العمل المشترك ودعا الأطراف الى اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة تنفيذه الفعال، خصوصا على المستوى المحلي (ICCD/COP/(6)/4).

٤٠- دعا الامين التنفيذي الى عقد الاجتماع الثاني لفريق الخبراء التقنيين المخصص بالمعني بالتنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، من ٣٢ الى ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٢ في مونتريال. وقدم التقرير النهائي الصادر عن الفريق الى الهيئة الفرعية في اجتماعها الثامن (UNEP/*CBD/SBSTTA/8/INF/2).

باء. التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل

النشاط ١: تقييم الوضع القائم والاتجاهات

٤١- استجابة للفقرة ١ من التوصية ٤/٨ الصادرة عن الهيئة الفرعية، من المتوقع أن تقدم تقييم الألفية لأنظمة الايكولوجية وهيئة FAO LADA مقترحات متصلة بالموضوع وتقارير مرحلية. وسوف تتاح هذه الوثائق بوصفها وثائق اعلامية.

النشاط ٢: المجالات ذات القيمة الخاصة و/أو المعرضة لتهديدات

٤٢- ان الأمين التنفيذي، مع UNEP-WCMC، وعلى أساس توصية من فريق الخبراء التقنيين المخصص وفي مشاور مع البلدان الأطراف وغيرهم من المتعاونين، قد أعد اقتراحا لوضع خريطة بديلة للنقاط الساخنة، تبين المجالات التي يقع فيها التنوع البيولوجي تحت تهديد بتدهور الأراضي أو تصحرها، باعتبارها مجالات ذات أولوية للعمل، من ضمن مجالات أخرى. وهناك مشروع أول من الخرائط التي تبين تلك المجالات، يقوم الـ WCMC باعدادها، وستكون متاحة بوصفها وثيقة اعلامية.

النشاط ٣: المؤشرات

٤٣- ان العمل الجاري بشأن المؤشرات والمراحل الزمنية في ظل اتفاقية مكافحة التصحر، يتعلق ببرنامج العمل. وتبادل المعلومات في هذا الصدد، وهو أمر مقرر أيضا في برنامج العمل المشترك بين اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، قد شرع فيه بوسائل كان منها انشاء روابط عمل أقوى برئيس فريق خبراء لجنة العلوم والتكنولوجيا وغيرها من الهيئات ذات الصلة التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر، خصوصا كمتابعة للاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، الذي عقد في هافانا من ٢٥ أغسطس الى ٥ سبتمبر ٢٠٠٣. والعمل الجاري من جانب اتفاقية مكافحة التصحر بشأن المراحل الزمنية والمؤشرات خلال الفترة التي ينسحب عليها التقرير، يشمل ما يلي: (١) عقد ورشة دون الاقليمية لمنطقة الكاريبي، في سانت لوتسيا، من ٢٤ الى ٢٧ فبراير ٢٠٠٣، (٢) مشاوره نهائية وقرار المراحل الزمنية والمؤشرات من جانب شبكة البرنامج المواضيعي (١) لمنطقة آسيا في نوفمبر ٢٠٠٣. وشرع في اتصالات عمل مع Observatoire du Sahara et du Sahel (OSS) الموجود في تونس. وقد أنشأ الـ OSS شبكة رصد ايكولوجية طويلة الأجل في افريقيا، تملك أيضا خبرة في عمل المؤشرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وتقوم الـ OSS بمساندة الشراكات بين الشمال-الجنوب-الجنوب، في أنظمة الرصد والمؤشرات في البلدان النامية، وهي الأنظمة التي ترصد تدهور الأراضي وغيرها من الموارد الطبيعية^١

٤٤- ان مشروع تغير غطاء استعمال الأراضي (LUCC) التابع للبرامج الدولي للـ Geosphere-Biosphere (IGBP) والمؤتمر الثالث للـ IGBP في بانف، في كندا، من ١٩ الى ٢٤ يونيو ٢٠٠٣، تصدى للتصحر ولمؤشرات التنوع البيولوجي في جلستين عقدتهما الورشة^٢

٤٥- ان العمل الجاري بشأن المؤشرات والتقييمات في ظل اتفاقية التنوع البيولوجي يأخذ أيضا في الاعتبار الأنظمة الايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة، وقد شارك خبراء لهم خلفية من الخبرة المتعلقة بالموضوع، في اجتماع الخبراء المعني بمؤشرات التنوع البيولوجي، الذي عقد في مونتريال من ١٠ الى ١٢ فبراير ٢٠٠٣.

النشاط ٤ : معرفة بشأن العمليات التي تؤثر في التنوع البيولوجي

٤٦- ان النتائج المتوقعة من نشاط هذا البرنامج تشمل وضع تقارير عن هيكل وأداء الأنظمة الايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة، يشمل الوقع المحتمل لتغير المناخ والفقر على تلك الأنظمة. ان العمل الذي جرى من جانب فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ، يتضمن عملا يتصل بهذا الموضوع.

٤٧- كجزء من العمل التعاوني المتفق عليه في الآونة الأخيرة بين مركز تنمية الأراضي الجافة (DDC) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (انظر الفقرة ٥٥ أدناه) عقد الـ DDC حدثا جانيبا على هامش الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية، للسعي الى الحصول على مدخلات في اقتراح يتوقع انتاج "ورقة تحد" أو بالأحرى سلسلة من الورقات عن قضايا التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة، تقدم الى

¹ <http://www.unesco.org/oss>

² <http://www.igbp.kva.se/congress/downloads.html>

الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية. وهناك عدد من الموضوعات الاحتمالية التي جرى التفكير فيها، تشمل تبين "نقاط ساخنة بديلة" للتنوع البيولوجي في الأنظمة الايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة أي المناطق الواقعة تحت تهديد مثلا من خلال مستويات من الفقر الشديد. وقد ساهمت الأمانة في سلسلة "أوراق التحدي"³ التي تم تنظيمها للاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر التي تركز على موضوعات مثل زيادة الامكانيات من خلال نهج في الأنظمة الايكولوجية المتعلقة بالأراضي الجافة، واصلاح حيازة الأراضي والأراضي الجافة وأنشطة الرعي، والتحريرية في الأراضي الجافة.

النشاط ٥ : المنافع المستمدة من التنوع البيولوجي

٤٨- ان مكتب برنامج الاقتصاديات الكبيرة في سبيل التنمية المستدامة التابع للـ WWF ومشروعه الخاص بالتغيير الاقتصادي والفقر والبيئة، قد أصدرت نشرة جديدة عنوانها Paying for Environmental Stewardship⁴. وفي هذا التقرير يتبين المؤلفون قضايا رئيسية وخبرات دولية في استعمال الأسواق والملكية التشاركية لتخفيض الفقر الريفي وتعزيز حفظ الموارد، في مجالات شتى ومنها الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

النشاط ٦ : أفضل الممارسات في الادارة

٤٩- ان المشروع الثالث للشبكة العالمية للمنظمات العلمية UNEP/GEF-TWNSO) الذي عنوانه

"Promoting best-practices for conservation and sustainable use of biodiversity of global significance in arid and semi-arid zones" ، عقد ورشة في الرباط في المغرب من ٢٧ الى ٣٠ أغسطس ٢٠٠٣. وتولت الأمانة تقديم برنامج العمل وبرنامج العمل المشترك. والـ ٣٦ دراسة حالة المتعلقة بأفضل الممارسات الناشئة عن هذا المشروع⁵ معروضة على صفحة الويب التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي. وبالنسبة لمرحلة ثانية من المشروع، وافقت الـ TWNSO على النظر في تحقيق التكامل الصريح مع برنامج العمل.

٥٠- قام اليونيب بتجميع سلسلة من أفضل الممارسات⁶ تتعلق بمكافحة التصحر وكذلك تتعلق بحفظ التنوع البيولوجي. ونشر البنك الدولي مجموعة من دراسات الحالات من جنوب افريقيا عنوانها "Mainstreaming biodiversity in development"⁸. وانعقدت في الجنوب الأفريقي في ٢٠٠٢ ندوة دولية بشأن التفاعل بين المجتمعات الريفية، وورشة استكشاف طرائق بديلة لمكافحة التصحر عن طريق أعمال مترابطة تبذلها الجماعات

<http://www.undp.org/drylands> /³

<http://www.panda.org/downloads/policy/shilling.pdf> /⁴

<http://www.twngo.org/> /⁵

Lemons, J., Victor, R. & D. Schaffer, (eds.), 2003. Conserving biodiversity in arid regions: best practices in developing nations, Kluwer Academic Publishers, USA /⁶

"Success stories in the struggle against desertification: a holistic and integrated approach to Environmental conservation /⁷

http://www.unep.org/bsgn/and_sustainable_livelihoods",

Pierce, S.M., Cowling, R.M., Sandwith, T. & MacKinnon, K., 2002. Mainstreaming biodiversity in development: case /⁸

studies from South Africa. The World Bank Environment Department

(<http://des2002.az.blm.gov/homepage.htm>) المحاضر ستاتي /⁹

مع استعمال العلم والمنطق السليم. وهناك عدد من أفضل الممارسات في مكافحة التصحر وإدارة التنوع البيولوجي، تشمل الأنشطة على الصعيد المحلي، قد جرى تصويرها في ذلك اللقاء.

الأنشطة ٧-٩: تدابير الحفظ والاستعمال المستدام - تعزيز الإدارة المسؤولة للموارد- مساندة لوسائل العيش المستدامة.

٥١- إن الأنشطة ٧-٩ في برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة ينبغي أن تقوم أولاً بتنفيذه الأطراف، ولم يتم حتى الآن أي تقييم منظم لتلك الأنشطة. والفقرات التالية فيها أولاً تقرير عن الأنشطة التي شرع فيها في تعاون الأمين التنفيذي وشركاء مؤسسين آخرين.

٥٢- تمشيا مع المقرر ٤/٦ والتوصية ٤/٨ الصادرة عن الهيئة الفرعية بشأن تضافر الجهود، وكذلك بشأن الاسهام في أنشطة فرعية شتى من النشاطين ٧ و ٨ في برنامج العمل، يقوم الأمين التنفيذي، الى جانب أمانة اتفاقية مكافحة التصحر والـ UNDP DDC, IUCN, مشروع GTZ/UNCCD، وحكومة هولندا ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR) بتقديم سلسلة من الورش دون الإقليمية بشأن "ممارسة تضافر الجهود" وهذه الورش تستهدف تسهيل تقاسم الخبرات ذات صلة بالموضوع، التي حصلتها النقاط البؤرية الوطنية التابعة لمختلف الاتفاقيات وحصلها غيرها من أصحاب المصلحة في التنفيذ التضافري للاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف، على الصعيدين الوطني والمحلي. وهناك عدد من ورش تضافر الجهود المحلية والوطنية والإقليمية انعقدت في ٢٠٠٣/١ والدروس المستفادة من تلك الخبرات تضع الأساس لمبادرة في مجال "ممارسة تضافر الجهود"

٥٣- إن اجتماعاً للمحفل العالمي للتنوع البيولوجي (GBF) عقد في هافانا يومي ٣٠ و ٣١ أغسطس ٢٠٠٣ في تضافر مع الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، قد ركز على "نهج الأنظمة الأيكولوجية في إدارة الأراضي الجافة: التكامل بين حفظ التنوع البيولوجي وأمن سبل العيش" وقدم ممثل عن أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بحثاً عن نهج الأنظمة الأيكولوجية في ظل الاتفاقية، وعلاقة هذا النهج بالأراضي الجافة وشبه الرطبة، وشارك في الورش التقنية المرتبطة بالموضوع (المتعلقة بالإدارة المتكاملة للأراضي والمياه، ومشاركة المجتمعات في إدارة الأراضي الجافة، والشواغل المتعلقة بالجنسين في إدارة الأراضي الجافة وآليات التمويل الابتكارية). ونتائج المحفل العالمي للتنوع البيولوجي^{١١} تسهم مباشرة في تنفيذ الأنشطة من ٧ الى ٩ الواردة في برنامج العمل.

Relevant synergy workshops that took place in 2003: (i) A consultative meeting of African francophone focal points on synergies between the Rio conventions, Marrakesh, Morocco, 27 to 31 January 2003; (ii) Forum on the development of local level synergies between environmental conventions in Kenya, Nairobi, Kenya, 28 to 30 May 2003; (iii) international workshop on synergies and cooperation with other conventions, Espoo, Finland, 2 to 4 July 2003 (iv) workshop on building synergies at the local level among the environmental conventions (UNCCD, UNFCCC and UNCBD) "Connecting science with community action: rangelands management as an element for synergy among the Rio Conventions at the local level", Grootberg, Namibia, 6 to 12 July 2003; (v) national workshop for promoting synergies among the three Environmental conventions, Asmara, Eritrea, 28 to 29 July 2003; (vi) the first "Reunión Centroamericana de Sinergías de las Convenciones de Biodiversidad, Humedales y Desertificación", Belize, 19 to 22 August) (vi) workshop on best practices in agroforestry and soil conservation in southern and eastern Africa (considering synergies between the Rio Conventions), Palapye, Botswana, 2 to 4 December 2003

<http://www.gbf.ch/> / 11

٥٤- من خلال مبادرة الأراضي القاحلة في برنامج الـ IUCN لإدارة الأنظمة البيئية^{١٢} تم تعديل مذكرة التفاهم بين الـ IUCN وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في يولييه ٢٠٠٣، كي تشمل أنشطة محددة تعالج احتياجات برنامج العمل. ومن ضمن هذه الاحتياجات مثلا العمل مع لجنة الـ IUCN بشأن ادارة الأنظمة البيئية، وإيجاد أساس منطقي واطار لاستعادة الأنظمة البيئية التي تتضمن عناصر من الأراضي القاحلة^{١٣}، وبشأن الإدارة المتكاملة للمياه والأراضي القاحلة^{١٤}.

٥٥- وقعت UNDP DDC على مذكرة تعاون مع الأمانة في أغسطس ٢٠٠٣ وتتضمن المذكرة عناصر خطة عمل مشتركة تساند تنفيذ برنامج العمل، خصوصا النظر في الجدول التجميعي للنتائج المتوقعة والأطر الزمنية والفاعلين الاحتماليين ومؤشرات التقدم في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالأراضي الجافة وشبه الرطبة، المرفق بالتوصية ٤/٨ الصادرة عن الهيئة الفرعية.

٥٦- ان مشروع البرنامج التشغيلي لمرفق البيئة العالمية بشأن الإدارة المستدامة للأراضي يتبين بناء القدرة والاستثمارات على الارض (أي الزراعة المستدامة وإدارة أراضي المراعي والمروج وإدارة الغابات والاحراج) وكذلك يستهدف البرنامج أنشطة البحث باعتبارها مجالات تستحق المساندة المالية. وهو يعترف بأنه، في ظل الاتفاقية، تسلط أولويات البرنامج الضوء على الدور التي يمكن أن يلعبه تدهور الأراضي ومنع نزع الغابات ومكافحة نزع الغابات في الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

٥٧- من ضمن عدد أكبر من الأنشطة المتنوعة التي تساند مباشرة النتائج المرجوة من برنامج العمل، توجد الورش والنشرات ووضع الخطوط الإرشادية ومواد التدريب. والأنشطة البيانية التالية قد بذلت في هذا الصدد.

(أ) النشاط ٧ (ب) (إعادة التأهيل و/أو الاستعادة): ان الشبكة الأوروبية لبحوث غابات المناطق الحارة (ETFRN) في مناقشتها الالكترونية عن إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة في افريقيا جنوب الصحراء،^{١٥} مع التركيز على الأراضي الجافة ؛

(ب) النشاط ٧ (د) (أنظمة الانتاج):

(١) الاستعمال المستدام : وضع مبادئ عملية وإرشاد تشغيلي وما يرتبط بذلك من أدوات (انظر تقرير الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية (UNEP/CBD/COP/7/4) المرفق الأول، التوصية ٧/٩)

(٢) تقرير عن التنوع البيولوجي ونهج الأنظمة البيئية في الزراعة والغابات ومصائد الأسماك، محاضر عن أعمال حدث بالأقمار الاصطناعية بمناسبة الاجتماع المنتظم التاسع للجنة الموارد الجينية للأغذية والزراعة، يومي ١٢ و١٣ أكتوبر ٢٠٠٢ (FAO, 2003) ؛

<http://www.iucn.org/themes/cen/initiatives/arid/index.htm> / 12

<http://www.iucn.org/themes/cem/work/restoration/rest.htm> / 13

<http://www.iucn.org/themes/wetlands/> 14

<http://www.etfrn.org/etfrn/workshop/degradedlands/index.html> 15

(٣) تقرير عن الصناعات الاستخراجية في المناطق القاحلى ونصف القاحلة - التخطيط البيئي والادارة البيئية ، ^{١٦}/(IUCN)؛

(ج) النشاط ٨ (أ) الهياكل المؤسسية المحلية؛ وتقنيات السكان الأصليين والمحليين

(١) "المجتمعات المحلية ، الانصاف والحفظ في جنوب أفريقيا تجميع الدروس المستفادة والتوصيات الموضوعية في ورشة تقنية معقودة للجنوب الافريقي" ^{١٧}/، بريتوريا من ٢٦ الى ٢٨ فبراير ؛

(٢) استغلال المعرفة المحلية - تبادل المعارف الموجودة لدى المجتمعات: محفظة أدوات ^{١٨}/

جيم- تنفيذ برنامج العمل المشترك مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

٥٨- مساندة لتنفيذ برنامج العمل المشترك ، استضافت أمانتا اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، بالاشتراك بينهما، حدثاً جانبياً خلال الاجتماع السادس لمؤتمر الاطراف في اتفاقية مكافحة التصحر. وتولي الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، مع اتفاقية مكافحة التصحر تقديم مشروع لـ "بوابة تضافر الجهود" تقوم على أساس الويب، كما تم التخطيط لها من خلال مذكرة التعاون بين الأمانتين، في هذه المناسبة.

٥٩- قامت اتفاقية مكافحة التصحر بتسهيل منهج تدريسي بناء على اقتراح مرفق البيئة العالمية للاطراف من البلدان الآسيوية، في تعاون مع Istituto Agronomico per l'Otremare في فلورانس بايطاليا، من ١٩ الى ٣٠ مايو ٢٠٠٣. وهناك اجتماعات أخرى في ظل اتفاقية مكافحة التصحر، تتعلق بصفة خاصة ببرنامج العمل المشترك وتتضمن ما يلي :

(أ) اجتماع شبكة البرامج الوطنية بشأن ادارة موارد المياه في الزراعة في المناطق القاحلة ونصف القاحلة والجافة وشبه الرطبة في بون من ٥ الى ٧ مارس ٢٠٠٣.

(ب) المحفل الرابع الآسيوي الافريقي لمكافحة التصحر في الحراجة الزراعية، كندبير حافز على حفظ التربة واستعادة الأنظمة الايكولوجية، في Cotonou، من ٢٣ الى ٢٧ يونيو ٢٠٠٣ ؛

(ج) الورشة التقنية بشأن الحراجة الزراعية في الأنظمة الايكولوجية الجافة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، ليما، ٢٤ الى ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٣؛

16 Gratzfeld, J. (ed.). 2003. Extractive industries in arid and semi-arid zones - environmental planning and management.

Ecosystem Management Series No.1, IUCN

17 Whande, W., Kepe, T. & Murphee, M., (eds.) 2003. Local communities, equity and conservation in southern Africa: a synthesis of lessons learnt and recommendations from a southern African technical workshop. Pretoria, South Africa, 26 to 28 February. Programme for Land and Agrarian Studies, University of the Western Cape, South Africa

18 Oettle, N. & Koelle, B., 2003. Capitalising on local knowledge - community knowledge exchange. A tool kit for the preparation, implementation and evaluation of community-to-community knowledge and learning exchanges. The World Bank

(د) الاجتماع الاقليمي لتعزيز التعاون في مجال الموارد الأرضية في أوروبا الوسطى والشرقية ، الذي سوف ينعقد في منسك يومي ١٥ و ١٦ ديسمبر ٢٠٠٣.

رابعاً. التنوع البيولوجي الزراعي

٦٠- في الفقرة ٥/٢ أقر مؤتمر الاطراف الخطوات الرامية الى مزيد من تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي وتمشيا مع ذلك المقرر، كان من المتوقع أن يقوم الأمين التنفيذي باعداد التقارير الآتية كي تنظر فيها الهيئة الفرعية قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف:

(أ) تقييم تمهيدي للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي، في تعاون مع الفاو و MA ؛

(ب) تحليل للدروس المستفادة من دراسات الحالات، في تعاون مع الفاو والمنظمة العالمية للتجارة والاطراف ومنظمات اخرى ذات الصلة بالموضوع.

٦١- بالإضافة الى ذلك يقوم مؤتمر الاطراف في اجتماعه السابع بالنظر في توصيات مقدمة من الهيئة الفرعية بشأن بناء القدرة ورسم السياسة العامة (المقرر ٥/٦ المرفق الأول الجدول ٢).

٦٢- في المقرر نفسه طلب مؤتمر الاطراف من الأمين التنفيذي أمورا منها ما يلي:

(أ) اعداد مشروع شكل تلتزم به التقارير المواضيعية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي، وابلغ ذلك الى مؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع (الفقرة ٥)

(ب) دراسة بشأن ما يترتب من وقع على تحرير التجارة عن التنوع البيولوجي الزراعي (الفقرة ١٧)

٦٣- بالإضافة الى ذلك قام مؤتمر الاطراف بأمر منها ما يلي:

(أ) دعا الاطراف والحكومات الاخرى والمنظمات ذات الصلة الى تقديم دراسات حالات عن ادماج التنوع البيولوجي الزراعي في خططها وبرامجها واستراتيجياتها الذي سستتاح من خلال غرفة تبادل المعلومات (الفقرة ٣)

(ب) أقر وقرر ان يجري استعراض على فترات منتظمة لخطة العمل المتعلقة بالمبادرة الدولية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للملقحات (الفقرة ٨)

(ج) قرر انشاء مبادرة دولية للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في التربة (الفقرة ١٣)

(د) قد أنشأ فريقا مخصصا من الخبراء التقنيين بشأن الوقع الاحتمالي لتكنولوجيات تقييد الاستعمال الجيني على صغار الحائزين من المزارعين وعلى مجتمعات السكان الأصليين والمحليين وحقوق المزارعين ؛ تقرير الى الفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بالمادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام، والى الهيئة الفرعية قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الاطراف (الفقرة ٢١)

(هـ) دعا الاتحاد الدولي لحماية الأنواع الجديدة من النبات (UPOV)، واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية، والمعرفة التقليدية والفولكلور، التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) وغير ذلك من المنظمات ذات الصلة، الى أن تنظر في الآثار المحددة المترتبة على الملكية الفكرية لتكنولوجيات تقييد الاستعمال الجيني، لاسيما فيما يتعلق بمجتمعات السكان الأصليين والمحليين (الفقرة ٢٤).

٦٤- ان مؤتمر الاطراف بموجب مقرره ٦/٦، قد دعا الاطراف والحكومات الاخرى الى إعطاء أولوية لموضوع نظرها في التوقيع والتصديق على المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الجينية للأغذية والزراعة (الفقرة ٣) وطلب المؤتمر من الامين التنفيذي أن ينشئ تعاوناً مع أمانة لجنة الموارد الجينية للأغذية والزراعة العاملة كلجنة مؤقتة للمعاهدة (الفقرة ٥).

ألف- خطوات ومزيد من تنفيذ برنامج العمل من جانب الأمين التنفيذي والمنظمات المشاركة

٦٥- ان الأمين التنفيذي والمؤسسات المشاركة الرئيسية (تشمل الفاو وتقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية والمعهد الدولي للموارد النباتية الجينية (IPGRI) ومنظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي (OECD) و (UNEP-WCMC) قد شرعت في ترتيبات تعاونية في سبيل تنفيذ برنامج العمل. وتشير المناقشات التمهيدية الى الحاجة الى استعراض المواعيد القصوى والمراحل الزمنية التي وضعت في ضوء ما يلي: (١) القدرات المؤسسية للشركاء؛ (٢) توقيت تقديم التقارير الوطنية الثالثة في الموعد الملائم لتقديمها للاجتماع الثامن لمؤتمر الاطراف (ج) توصيات برنامج العمل المقترح المتعدد السنوات حتى عام ٢٠١٠، المتضمن الاستعراض المتعمق لبرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي في الاجتماع التاسع لمؤتمر الاطراف.

٦٦- بناء على توصية من الشركاء المتعاونين، من المقترح أن يتأجل سنتين اعداد التقرير النهائي الذي سيصدر عن التقييم العالمي للتنوع البيولوجي الزراعي، والغاء ما يتصل به من مراحل زمنية. والاقتراح نفسه مقدم بالنسبة لتجميع وتحليل ما يوجد من بيانات ومعلومات ودراسات حالات تتصل بالعناصر الاربعة من البرنامج (انظر المقرر ٥/٦، الفقرة ٢، المرفق الأول) بارحاء التحليل الشامل للدراسات المستفاد بالقياس الى التقرير الوطني الثالث.

العنصر ١ من البرنامج - التقييمات

٦٧- التقييم الشامل للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي: وافقت الفاو على القيام بعمل كبير مساندة لهذا التقييم. وتقييمات وضع الموارد العالمية الجينية النباتية (التقرير الثاني) والموارد الجينية الحيوانية (التقرير الأول) سوف تسهم في التقييم الشامل. وتقرير الألفية، الذي يتوقع ان ينشر تقاريره التقييمية الاولى ابتداء من عام ٢٠٠٤ قد وافق على أن يتصدى على وجه التحديد للترابط والتبادل المتصلين بادارة الخدمات المختلفة للأنظمة الايكولوجية بوصفها متصلة بالتنوع البيولوجي الزراعي، ونشر النتائج التي تحصلت بأنشطة جارية أخرى تتعلق بتقييم التنوع البيولوجي الزراعي. وتقييم الألفية قد وضع خطوطاً عريضة محددة للفصول المتصلة بالزراعة والتنوع البيولوجي، في مشاور مع الأمانة.

٦٨- حالت المعرفة التقليدية العالمية بشأن التنوع البيولوجي (المادة ٨ (ي)): ان الدراسة عن الوضع القائم والاتجاهات بشأن المعارف والابتكارات والممارسات التي لدى مجتمعات السكان الاصليين والمحليين (المرفق الأول بالمقرر ١٠/٦، الذي يتضمن أمورا منها معلومات تتصل بالمعارف التقليدية والتنوع البيولوجي الزراعي، قد أعدت. وقد موزع من التقرير الختامي الى الاجتماع الثالث للفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بالمادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام (UNEP/*CBD/WG8J/3/4). والتقرير الشامل يتكون من تقرير عالمي (متعدد الجوانب) (UNEP/CBD/ SBSTTA/8/INF/1)، قائم على أساس التقارير الإقليمية (UNEP/CBD/WG8J/INF/3-10).

العنصر ٢ من البرنامج - الإدارة التوافقية

٦٩- يجري في الوقت الحاضر تجميع دراسات الحالات من خلال مبادرات جارية كالمبادرات المبلغة بموجب التقييمات الأنفة الذكر.

العنصر ٣ من البرنامج - بناء القدرة

٧٠- ان الحكومة الألمانية، من خلال الوكالة الألمانية للتعاون التقني (GTZ) قد نظمت، في تعاون مع الفاو، وأمانة اتفاقية مكافحة التصحر وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي و IPGRI واللجنة الدائمة بين الدول لمكافحة الجفاف في السهل (CILSS) وعدد من الأقطار الشركاء، قد قام بتنظيم ورشة دون اقليمية، بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، في غرب أفريقيا في باماكو، من ١٥ الى ١٩ ديسمبر ٢٠٠٣، بقصد ايجاد رؤية مشتركة عن دور التنوع البيولوجي الزراعي وتخفيف وطأة الفقر على الصعيد الوطني.

٧١- قامت GTZ بتنظيم ورشة أخرى هي ورشة SADC بشأن القضايا المتصلة بإدارة الموارد الجينية الحيوانية، في مابوتو، في مايو ٢٠٠٣ (انظر <http://www.gtz.de/agrobiodiv>) . وقد أيد النظر في هذه القضية الحاجة العاجلة الى سياسات وقوانين، كما نوه أيضا بالنقص الظاهر في القدرة على ادارة الموارد الجينية الحيوانية (انظر أيضا الفقرة ٨١ أدناه).

العنصر ٤ من البرنامج - الإدماج في البرامج والاستراتيجيات

٧٢- لم تقدم حتى الآن دراسة حالات بشأن الخبرات في ادماج الشؤون المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي في الخطط والبرامج والاستراتيجيات (انظر أيضا المقرر ٥/٦، الفقرة ٣).

مشروع شكل استمارة يلتزم به في التقارير المواضيعية (الفقرة ٥، المقرر ٥/٦).

٧٣- إعمالا للفقرة ٥ من المقرر ٥/٦ قام الأمين التنفيذي بوضع اللمسات الأخيرة على شكل استمارة للتقارير المواضيعية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي، مطلوب ادراجها في التقرير الوطني الثالث، مع مراعاة تعليقات الاستعراض التي وردت من مكتب الهيئة الفرعية والنقاط البؤرية التابعة للهيئة الفرعية (شاملة التعليقات خلال حدث جانبي جرى على هامش الاجتماع الثامن للهيئة الفرعية) ومن الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الأخرى.

باء. المبادرة الدولية للملقحات (IPI)

٧٤- مساندة للـ IPI، قامت الفاو بوضع اقتراح بمشروع بشأن الحفظ والاستعمال المستدام للملقحات، كي تنظر فيه أمانة مرفق البيئة العالمية¹⁹.

٧٥- هناك مبادرات أخرى تضرب أمثلة على الأنشطة التي تبذل على الصعيد الدولي والاقليمي والوطني والتي تسهم في الـ IPI، وهي:

(أ) المبادرة الأفريقية للملقحات (API)، التي تمسك بزمامها في تشارك بينها الهيئات الآتية: المركز الدولي لاتصالات البيئة (ELCI) ومعهد بحوث حماية النبات التابع لمجلس البحوث الزراعية (ARC-PPRI) في جنوب افريقيا، والمركز الدولي لفسيلوجيا وايكولوجيا الحشرات (ICIEPE). وتم افتتاح المبادرة في فبراير ٢٠٠٢. وخلال الشهور الثلاثة الأولى من عام ٢٠٠٣ أعدت API مشروع خطة عمل بشأن أنشطتها الرئيسية المستقبلية،

(ب) عقدت في جنوب افريقيا من ٢٧ الى ٢٩ مايو ٢٠٠٣ ورشة دولية لوضع ارشاد لراسمي السياسة بشأن حفظ الملقحات واستعمالها المستدام،

(ج) المبادرة البرازيلية للملقحات، بمساندة من الفاو ومن وكالات أخرى، عقدت اجتماعا في سان باولو من ٢٧ الى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٣ شمل مناقشات حول اعلان سان باولو بشأن Pollinators Plus 5 مساندة المبادرات الاقليمية للملقحات. وقد ناقشت الورشة أمورا منها منهجيات موحدة وانتكاس الملقحات وممارسات ادارتها.

٧٦- نشرت الفاو تقريرا عن التنوع البيولوجي ونهج الأنظمة الاقليمية في الزراعة والغابات ومصائد الأسماك، ومحاضر عن حدث جانبي بمناسبة الاجتماع العادي التاسع للجنة الموارد الجينية للأغذية والزراعة يومي ١٢ و١٣ أكتوبر ٢٠٠٢ (فاو ٢٢٠٣)، الذي تضمن صراحة دراسات حالات عن أهمية ادارة الملقحات وتلقيح خاضع لإدارة في منطقة الهيمالايا²⁰.

٧٧- ان دراسات الحالات بشأن التنوع البيولوجي الزراعي المعلنة على ويب سايت الاتفاقية، تشمل دراسات حالات تتعلق بالمبادرة الدولية للملقحات <http://www.biodiv.org/doc/case-studies/default.aspx>.

جيم. المبادرة الدولية للتنوع البيولوجي للتربة

¹⁹ ان عنوان المشروع المقترح هو: "الحفظ والادارة للملقحات في سبيل الزراعة المستدامة من خلال فتح الأنظمة الايكولوجية". والعاية الامامية من المشروع هي الحفظ والاستعمال المستدام وادارة شؤون الملقحات. وللمشروع ثلاثة أهداف رئيسية هي: سيقوم المشروع (١) بايجاد وتنفيذ أدوات ومنهجيات واستراتيجيات وأفضل الممارسات في الادارة لحفظ الملقحات واستعمالها المستدام. (٢) سيبني القدرات المحلية والوطنية والاقليمية والعالمية للتمكين من التصميم والتخطيط والتنفيذ للتدخلات لتخفيف الاتجاه التنافسي في أوائل الملقحات، ويجاد ممارسات مستدامة في ادارة شؤون الملقحات، و(٣) تعزيز وتنسيق وتحقيق التكامل بين الأنشطة المتصلة بالحفظ والاستعمال المستدام للملقحات على المستوى الدولي، لتعزيز تضافرات الجهود العالمية. وستقوم الفاو بتنفيذ المشروع في تشارك مع الشركاء الآتين: غانا، كينيا، جنوب افريقيا، الصين، الهند، نيبال، باكستان (<http://www.gefonline.org/proiectDetails.cfm?projID=2123>).

²⁰ <http://eco.ib.usp.br/beelab/workshop/presentation.htm>

²¹ <http://www.fao.org/DOCREP/005/Y4586E/Y4586E00.HTM>

٧٨- ان الـ (OECD) نظمت اجتماعا من الخبراء في تآكل التربة ومؤشرات التنوع البيولوجي في التربة، في روما من ٢٥ الى ٢٨ مارس ٢٠٠٣ (<http://www.oecd.org>).

٧٩- أنشأت الفاو بوابة للتنوع البيولوجي للتربة بشأن "الحفظ والادارة للتنوع البيولوجي للتربة ودور ذلك في الزراعة المستدامة"^{٢٢}. توفر معلومات حديثة عن المبادرة. وتقرير الفاو المشار اليه في الفقرة ٧٦ أعلاه، يتضمن أيضا صراحة فصلا عن ادارة التنوع البيولوجي في التربة في سبيل الاستعمال المستدام والزراعة المنتجة^{٢٣}.

٨٠- ان دراسات الحالات بشأن التنوع البيولوجي الزراعي المعلنة على ويب سابت الاتفاقية تشمل دراسات حالات تتصل بالمبادرة الدولية للتنوع البيولوجي للتربة (<http://www.biodiv.org/doc/case-studies/default.aspx>).

دال. الموارد الجينية الحيوانية

٨١- ان الـ GTZ، بتعاون مع الجماعة الانمائية للجنوب الأفريقي (SADC)، والفاو والمركز التقني لتعاون الزراعي والريفي قد نظمت ورشة دولية بشأن "ادارة الموارد الجينية الحيوانية القائمة على أساس المجتمعات"، في Mbabane، في سوازيلند، من ٧ الى ١١ مايو ٢٠٠١. ونشرت الفاو محاضر الورشة في ٢٠٠٣. وتقوم الـ GTZ الآن بالتخطيط لسلسلة من ورش المتابعة التدريبية تتصدى للحاجة العاجلة الى بناء القدرة نظرا لتوقع صدور تشريع بشأن الموارد الجينية الحيوانية (انظر الفقرة ٧١ أعلاه).

٨٢- ان ادارة الانتاج الحيواني والصحة في الفاو تقوم بتشغيل بوابة اعلامية بشأن الموارد الجينية الحيوانية (<http://www.fao.org/ag/ainfo/programmes/en/A5.html>).

هـ. تحرير التجارة والتنوع البيولوجي الزراعي

٨٣- استجابة للفقرة ١٧ من المقرر ٥/٦، يقوم الأمين التنفيذي بتقديم وثيقتين اعلاميتين هما: (١) دراسة عنوانها "تدابير المساندة الداخلية وآثارها الحافزة على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي" (UNEP/CBD/COP/7/INF/14)، و (٢) دراسة عنوانها "وقع تحرير التجارة على التنوع البيولوجي الزراعي - تجميع لمنهجيات التقييم" (UNEP/CBD/COP/7/INF/15).

واو. وقع تطبيق تكنولوجيات تقييد الاستعمال الجيني على صغار الحائزين من المزارعين،

ومجتمعات السكان الأصليين والمحليين وحقوق المزارعين

٨٤- عقد الأمين التنفيذي اجتماعا لفريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالوقوع الاحتمالي لتكنولوجيات تقييد الاستعمال الجيني على صغار الحائزين من المزارعين وعلى مجتمعات السكان المحليين والأصليين وعلى حقوق المزارعين، وهو اجتماع عقد في مونتريال من ١٩ الى ٢١ فبراير ٢٠٠٣. والتقرير النهائي للاجتماع قدم للاجتماع التاسع للهيئة الفرعية بوصفه وثيقة اعلامية (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/6). وأحاطت الهيئة

<http://www.fao.org/ag/agl/agll/soilbiod/initiative.stm> / 22

<http://www.fao.org/DOCREP/005/Y4586E/Y4586E00.HTM> / 23

الفرعية علما بالتقرير واقترحت (التوصية ٣/٩) أن يقوم مؤتمر الأطراف بتوصية تقتضي إعادة تقديم التقرير الى الهيئة الفرعية في اجتماعها العاشر. والتقرير نفسه سيقدم الى الاجتماع الثالث للفريق العامل ما بين الدورات المخصص المفتوح العضوية المعني بالمادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام في اتفاقية التنوع البيولوجي، الذي سيعقد في مونتريال من ٨ الى ١٢ ديسمبر ٢٠٠٣ (UNEP/CBD/WG8J/3/INF/2).

٨٥- في ١١ أبريل ٢٠٠٣ قدم اتحاد حماية الأنواع الجديدة من النبات (UPOV) الى الأمين التنفيذي مذكرة أقرها مجلس UPOV عن مركز الاتحاد بشأن المقرر ٥/٦ الصادر عن مؤتمر الأطراف بشأن الوقع الاحتمالي للـ GURTs. وتم توزيع الوثيقة على فريق الخبراء التقنيين المخصص، لادراجها في عمله.

٨٦- أعدت الفاو تقريراً عن الوقع الاحتمالي للـ GURTs على التنوع البيولوجي الزراعي وعلى أنظمة الانتاج الزراعي، حسب ما طلب منها.

زال. المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الجينية للأغذية والزراعة

٨٧- استجابة لطلبات من مؤتمر الأطراف الى الأمانة، يتولى الأمين التنفيذي مناقشة مشروع مذكرة تعاون مع أمانة اللجنة العاملة كلجنة مؤقتة للمعاهدة.

٨٨- حتى ١٩ نوفمبر ٢٠٠٣ كان هناك ٩٧ دولة والجماعة الأوروبية قد وقعت على المعاهدة الدولية وكان هناك ٣٣ دولة قد صدقت عليها أو انضمت اليها.